بسم الله الرحمن الرحيم

الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية تؤكد الخيانة بترحيبها بخطة ترامب

رحبت الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين بخطة ترامب لوقف الحرب في غزة. وقد أعلنت قطر على لسان متحدث وزارة خارجيتها ماجد الأنصاري يوم ٢٠٢٥/٩/٣٠ تأييدها للخطة ووصفها بأنها نموذج شامل لإنهاء الحرب، وقال إن قطر ومصر قدمتا الخطة لحركة حماس وأنهما سيجتمعان وتركيا مع وفد حماس التفاوضي.

وقد رحب بها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وكذلك الرئيس التركي أردوغان فقال "أشيد بجهود الرئيس الأمريكي ترامب وقيادته الرامية إلى وقف إراقة الدماء في غزة، والتوصل إلى وقف إطلاق النار". ما يفضح كذبه أنه "في غزة وفي فلسطين يقوم بنصرتهم". وكل ذلك يفضح خسته ونذالته وتوسله لترامب وموالاته له كباقي حكام المسلمين.

ويظهر أن هذه الدول الثلاث قطر ومصر وتركيا ستقوم بمهمة ممارسة الضغوطات على حماس حتى توافق على هذه الخطة المكونة من ٢١ نقطة، وأهم ما ورد فيها تسليم أسرى يهود الأحياء والأموات دفعة واحدة، ونزع سلاح حماس وغيرها من التنظيمات المسلحة وتدمير مرافق إنتاج السلاح، ونشر قوة دولية. وأعلن ترامب أنه "سيؤسس مجلس السلام برئاسته وطوني بلير رئيس وزراء بريطانيا الأسبق، وسيضم أعضاء آخرين كهيئة انتقالية تدير غزة إلى حين استكمال السلطة الفلسطينية برنامج إصلاحها".

وهدد ترامب حركة حماس أنها إذا لم تقبل هذه الخطة فسيمنح كيان يهود أن يفعل ما يشاء في غزة.

وتنص الخطة على أن ينسحب كيان يهود تدريجيا من القطاع من دون جدول زمني. ما يعني أنه يعفيه من الانسحاب الفوري وأنه سيتلاعب في موضوع الانسحاب ويماطل حتى يحقق ما يريد.

ورحب رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو بالخطة لأنه وضعها هو وترامب ولأنها تلبي أهدافه. فقال أثناء زيارته لأمريكا ولقاء ترامب: "هذه زيارة تاريخية لأمريكا، وبدل أن تحاصرنا حماس، قلبنا الموازين وحاصرناها. الآن العالم بأسره بما في ذلك العالم العربي والإسلامي يضغط على حماس لقبول الشروط التي وضعناها مع الرئيس ترامب. وهي إطلاق سراح جميع رهائننا أحياء وأمواتا بينما تظل قوات الجيش الإسرائيلي في معظم قطاع غزة. من كان يصدق هذا".

فبناء على هذا، فإن الخطة تعتبر نصرا لكيان يهود، وهي تفلته من العقاب على جرائمه على مدى عامين في قطاع غزة، وتحقق له سيطرة أمنية على القطاع وتحقق له استسلام المقاومين لاحتلاله ونزع سلاحهم.

وكذلك تعتبر نصرا لأمريكا حيث حافظت على كيان يهود قاعدتها وأفلتته من المحاسبة والعقاب. وهي خزي وعار وشنار على حكام المسلمين ومن تابعهم ووالاهم، حيث سلموا زمام أمورهم لأمريكا ورحبوا بخططها الشريرة وسيطرتها على بلد إسلامي، وأن ينزع سلاح المجاهدين، ولا ينزع سلاح المعتدين المجرمين ويعاقبوا العقاب الشديد باستئصال شأفتهم من الأرض المباركة التي فيها أولى القبلتين وثالث الحرمين، بل إنهم سكتوا على جرائمه في غزة على مدى عامين، وإن الدول المطبعة مع كيان يهود واصلت تطبيعها وعلاقاتها الدبلوماسية والتجارية وذلك بمثابة دعم لما يقوم به كيان يهود.

وزير خارجية سوريا على شاكلة رئيسه يؤكد التخاذل والتمادي في الخيانة

قال وزير خارجية سوريا أسعد الشيباني في مقابلة مع شبكة سي إن إن الأمريكية يوم ٢٠٢٥/٩/٢٨ "إن الضربات الإسرائيلية على سوريا بعد سقوط بشار أسد أصابتنا بالذهول.. وإن سوريا قوية وموحدة ستكون مفيدة للأمن الإقليمي، وهذا سيفيد إسرائيل، وإن سوريا لا تشكل تهديدا لأحد بما في ذلك إسرائيل، لكن هذه السياسات

الجديدة للتعاون والسلام قوبلت بهذه التهديدات والضربات.. وإن الحديث عن التطبيع واتفاقيات إبراهيم أمر صعب بعض الشيء".

فوزير خارجية سوريا لم ينفك عن مثل هذه التصريحات وانغماسه في المفاوضات مع كيان يهود، ومثلها تصريحات رئيسه أحمد الشرع وتصرفاته المتعلقة بكيان يهود والاستسلام له والترامي على الصلح معه والخنوع لأمريكا، ليدل على مدى العقلية الساقطة المتساقطة والنفسية المتدنية المنهارة التي لم تتذوق حلاوة الإيمان، ولا عزة المسلم الذي لا يخشى إلا الله، ولا تدرك معنى التوكل على الله.

حتى إن الوزير ورئيسه يظهران الجبن فلا يستخدمان أية لهجة قوية ولا يتلفظان بأية كلمة فيها تهديد لكيان يهود واستعداد لمواجهته. بل كلها استسلام في استسلام، وإظهار للمذلة والمهانة، وترامي على السلام مع هذا الكيان المجرم، الذي لن يعطيهم السلام وسيبتزهم كلما سكتوا وتنازلوا ويستمر في ضرباته لهم لأنه كما ذكر رئيس وزراء يهود نتنياهو أن الضربات هي التي تنجح المفاوضات. أي أنه وهو جالس على الطاولة يضرب الخصم ويقول له اقبل بشروطي وإلا سأضربك ويضربه بالفعل، وكلما قبل شروطه يطرح عليه شروطا أخرى وهكذا حتى لا يبقي عليه ما يستر عورته.

باكستان تهدد أفغانستان بشن الحرب عليها تماشيا مع تهديدات ترامب

هدد وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية طلال تشودري في مؤتمر صحفي يوم ٢٠٢٥/٩/٢٧ حكومة أفغانستان في حال فشل المحادثات الهادفة إلى وقف الهجمات على الحدود بين البلدين قائلا: "من يفهم لغة الرصاص سنخاطبه بها". وادّعى أن" الإرهاب يُعدُّ التحدي الأكبر الذي تواجهه باكستان حاليا".

ونقلت صحيفة داون الباكستانية عنه قوله: "إن ٨٠% من منفذي الهجمات داخل باكستان هم من الأفغان. وإن باكستان بصدد تشديد الإجراءات لمنع التسلل عبر الحدود".

وتأتي التهديدات الباكستانية بإيعاز من أمريكا لزيادة الضغوطات على حكومة طالبان لتخضع لمطالبها الاستعمارية حيث طالب رئيسها مؤخرا هذه الحكومة بتسليم قاعدة باغرام لها وأطلق التهديدات ضدها. ما يعني أن أمريكا ستستخدم النظام الباكستاني الموالي لها ضد أفغانستان.

ومن جانب آخر، تناسى الوزير الباكستاني التحدي الأكبر الذي تواجهه بلاده من الهند واحتلالها لكشمير وتهديدها بالاستيلاء على مياه الأنهار التي اتفق على تقاسمهما بينهما عام ١٩٦٠، حيث تعمل الهند على إقامة مشاريع كبيرة لإنتاج الكهرباء، والتي من شأنها أن تحرم باكستان من الاستفادة من هذه المياه، وكذلك سعي الهند لتهجير ملايين المسلمين من البلاد والتضييق عليهم.

ويقصد الوزير بالإرهاب أهل البلد المسلمين المطالبين بتطبيق الإسلام. حيث يحارب النظام الباكستاني عودة الإسلام إلى الحكم، حتى إنه يعتبر الجماعات الإسلامية السياسية كحزب التحرير الذي لا يحمل السلاح ويتخذ طريقة الرسول ﷺ طريقا له لإقامة الخلافة، يعتبرها جماعات إرهابية حيث حظر الحزب عام ٢٠٠٣ بهذا الادّعاء الزائف وخطف الناطق الرسمي للحزب في الباكستان نفيد بوت، وما زال يحتجزه بدون محاكمة منذ عام ٢٠١٢، ما يؤكد مدى الظلم والتعسف الذي يمارسه النظام الباكستاني الموالي لأمريكا.